بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: قصيدة إذا شئت تحيا سعيدا معان

المؤلف: مجموعة من الشعراء المعاصرين في القرن الثالث الهجري

وقال رضي الله عنه ونفع ومنع به

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

اذا شئت لقيني سعيد معان ٥ وعن كل سوء بعيدا مصان
وتصبح وتمسي في راحة ٥ كانك حللت سكنى الجنان
فللعلم فاغدو روح طالبا ٥ ودع ما يصدك فاصغ ودان
وخل الجنان قرين اللسان ٥ فناصح قلب به سكنان
ويكبر حتما اذا ما التقا ٥ كما هو حكم لاهل البيان
فاوده للعلم دع غيره ٥ اليس بباق اما الغير فان
تقرب بالمنا والهنا والهنا ٥ اذا ما التزمت لذا غير وان
وكن مخلصا فيه واعمل به ٥ فهذان للنفع مستلزمان
ايا معشر الناس ما بالكم ٥ مع الجهل لم تبرحوا في افتران
رضيتم بهذا ولم تقبأوا ٥ بعاقبة الجهل في كل شان
وسوء الادب راس كل عطب ٥ وفي المنقلب موجب للهوان
الا ان في الجهل كل بلا ٥ واقبح ما فيه موت الجنان
الا فاطلبوا قبل ان تراسوا ٥ ومن قبل شغل يعم الزمان
فوالله اخرجكم فاسئلوا ٥ بكسب العلوم لنا يغريان
وقول الرسول اطلبوا ولو ٥ بصين عن النبذ حتما بصان
ومن يرد الله خيرا به ٥ يحث اللبيب اخا الامتعان

وفي العلم نور لا ريا به ٥ ويسري الى الغير انس وجان
وعلم الصغر مثل نقش الحجر ٥ يقر ويثبت وسط الجنان
وقيل الصبي مثل لوح نقي ٥ فاول شيء يلاقيه بان
فما دام باطنه صافيا ٥ فاغرس به موجبات الامان
والا تولاه جند الهوى ٥ وصار مقيما بذاك المكان
ويعسر من بعد ازعاجه ٥ وفيه يطول عناء المعان
وان يترك الطفل مع نفسه ٥ بحسب الهوى في الصبى الابوان
ففي القرب لابد ان ينظرا ٥ محفوفا وشيئا له يكرهان
ويوم القيمة يدعوهما ٥ الى الحكم العدل تختصمان
لما قصرا من حقوق له ٥ بها امرا بعد سبع اوثمان
وان ادباه وقاما به ٥ فبالبر في الحال يبتشران
وحظهما كامل وافر ٥ من افعاله الصالحات الحسان
فيا ويح مهمل اولاده ٥ وتاركهم كالدواب السوان
يظلون في جهلهم يعمهون ٥ ولا يفقهون سوى للخوان
فساة الطباع رضوا بالضياع ٥ وحفظ الضياع بديل الجنان
فيا خسرهم ثم يا خسرهم ٥ ويوم التغابن يوم البيان
ويا فوز من كان ادبهم ٥ وعلمهم كل فعل يزان

الصفا
تحوز الثواب ويوقى العقاب ٥ وقرة عين له كل أن

فصل

الا ابتدوا بالتفقه في ٥ مكاتبكم مع درس القران
فما شمل الجهل اعيانا ٥ ومن هو احرى بالاصطبار
الا لاهمال له في الصبا ٥ وسن الشباب وطيب الزمان
وان شئت مني لذا شاهدا ٥ فما في الحديقة اوفى بيان
ويولد كل على الفطرة ٥ نعم قد يهودة الوالدان
كما قد نجيه ابوا ٥ او قد ينصره الاخسران
فحثوا البنين وحثوا البنات ٥ على اخذ ما لا غنى عنه أن
من الاعتقادات طرا ومن ٥ علم التخلي عن المستهان
كالعجب والكبر والحسد الذي ٥ يأكل الحسنات كالنيران
وعلم التحلي بكل الذي ٥ به امر الله من كل شان
وعلم الذي افترض الله من ٥ علم الشرايع في كل أن
ولو لتقفون عليه من ٥ الخلال المديد عن الامتهان
ليرغب فيه الغبي الضعيف ٥ وتزداد رغبة ذي الافتطان
ففي الاعتقادات يكفي اللبيب ٥ عقيدة غزالنا المستزان
وعلم الشرايع يكفيه فقه ٥ عمدة سالكنا المستلان

مختصر

ومختصر الشيخ ابي فضل الكبير عليه به يا فلان
فاحفظه وادرسه واحرص على ٥ تفهمه كل حين وآن
واغنم اشارة هدادنا ٥ اليه بدعوته يا معان
اله الورى فقه اطفالنا ٥ في الدين حتى نحوز الامان
ونوقى عذابا بنار وقود ٥ دها الناس ليس لنا من يدان
وليس بدان ولا طاقة ٥ لعبد ضعيف الجسد والجنان
ويسر الهي لنا الامتثال ٥ لما في المفصل يتلى امتنان
من الامر منه بقوله قوا ٥ انفسكم واهليكم الايتان

مزيد للشيخ عبد الله احمد باسوذان بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يقول الذي في الشروع استعان ٥ وبالله في الواردات استبان
وسمى وحمدلى نظمه ٥ مقدمة لنظام الجنان
والخاف صبيان دين وان ٥ يكونوا شيوخا بطول الزمان
بما هو في حقهم واجب ٥ عليهم تعلمه في الاوان
لمحيي السنن امام الزهن ٥ هو ابن سميط قرين القران
به الله كم قد هدى غاويا ٥ وانقذ من موجبات الهوان
ادم يا الهي لنا نفعه ٥ وللمسلمين بانس وجان
وسيدنا المصطفى نجل عبد الرحمن حدث الصفا الحسان

له في التماس الفريضة ٥ بفن العقيلة فن الزبان
فلازال يدوي العلوم و يعمل الصالحات وبالله فان
آبا ايها الطالب المستبين ٥ لما هو من الدين اولي البيان
ففي شرعنا اول الواجبات ٥ على كل شخص صحيح الجنان
وللحيث وافى ويبلغه ٥ دعاء الرسول باي مكان
بان يشهد ان الاله خالقه ٥ الهٌ تنزه عما يشان
ويشهد ان لا غني سواه ٥ ولا رب غيره يستعان
وكل كمال له ثابت ٥ وضده فهو عنه هبان
فضف لعشر صفات القدم ٥ وتلك الوجود ولا كون كان
بنفسية هذه سميت ٥ وخمس سلبية يا فلان
له قدم وبغير ابتدا ٥ كذاك البقا فهو غير فان
قيام بنفس بغير احتياج ٥ الى الغير في كل امر وشان
ووحدانيته هو أحد ٥ يخالف في الوصف كل الثنان
وسبع معان حياة له ٥ وعلم به كشف كل الشوان
وسمع مع بصر والكلام ٥ تنزه عن صوت لحن اللسان
له قدرة وارادة ما ٥ اراد يكون بقدرته كان
وسبع هي المعنوية عن ٥ معان تفرع والاسم ثان

يشهد

سميع بصير مريد قدير ٥ عليم تكلم آي القران
وحي وكنه الجميع فلا ٥ له احد مدرك بالجنان
فهذه عشرون واجبة ٥ واضدادها ممتنع الامتكان
فيخلق ما شا و يختاره ٥ بغير وجوب فقف يا فلان
وفعل وترك تجوز له ٥ بمقدوره تستوي الحالتان
هو الله قل احد صمد ٥ غني عن الولد والوالدان
ولم يك كفوا له احد ٥ وليس كمثله ولا منه بان
وليس بجسم ولا جوهر ٥ ولا عرض صفة الحدثان
حقيقته ليس يعلمها ٥ سواه علا عن جميع البيان
وتقييد عقل وتحديده ٥ وقيل وقال من الهذيان
نوحدك الله سبوح لا ٥ شريك لك شانك الكبريان
ونؤمن انك خالقنا ٥ ورازقنا في جميع الاوان
ونعبدك مستعينين بالعناية والعون نهج العوان
ونؤمن بالكتب والرسل والملايك بالصدق في كل شان
وبالموت واليوم الاخر والقدر خيرا وشرا يكان

فصل

ونشهد ان الحكيم العليم قد ابتدع الكاينات اعتدا

فصل

• وياطالبين بقا نعم الجليل • اشكروا الله ذا الامتنان
• فان حوائج من دونكم • اليكم من ربكم امتحان
• فويل لذي العلم من جاهلٍ • وويل لذي الجهل من ذا بان
• ولم يكتم النصح اخوانه • من المسلمين بكل مكان
• اذا لم يكن ثم عذر له • وليس كاعذار اهل الزمان
• فلا تصحبوا تاركي الصلاة • ولا تاكلوا معهم في اوان
• ولا في العمارة تستعملوهم • ومن بهن الله لم لا يهان
• فاهل العلوم قد استقذروا • صناكحة لهم كل آن
• وهل يقذرون ذبيحة من • اتى كفره في الصحاح الحسان
• ومصداق ذلك ما في العرشو • في نهجة الحاوي اليمان
• وما في نصايح حداد نا • وما في رسالته من بيان
• وما شرح ابن عطا الشاذلي • تنويره يكفر ذا الافتطان
• فلو هو ملوا بالذي ذكروه • لتابوا سريعا وطاب الزمان
• ولم تلق قط لها تاركا • من شعب هود الى علامكان
• من حضرموت بلاد الربوت • دعاة الانام الى خير شان
• لا السايلين ولا اهل السؤد • ولا اهل البوادي قاصي ودان

نساوهم والرجال ومن • بدعوته الان قد يستهان
كالسايلات لاهل البيوت • ونسوة اهل السؤد السوان
فترك الصلاة شعار الغواة • وشان الجفاة بكل زمان
وان دام منا السكوت لهم • فيخشى على القادرين الهوان
فان المعز لامر الاله • يعز ومن بهن الدين هان

فصل

ولا تاكلوا قوت اهل الزنى • ولا قوت ذي حيلة تستشان
فالحيلة في الزنى منه قال • بهذا اولوا المعرفة عرفان
واياكم والامور التي • تقضي الى قربهم كل آن
وبالدون فارضوا من امر المعاش • لتسلم دينكم وتصان
فان القناعة حصن حصين • وصاحبها دهره في اصطبان
ولا قط يحتاج لاهل الحرام • ولا لموالاتهم في اوان
وهاك ثلاثة ابيات اصلها لناظم عقد الجمان
وجدت القناعة اصل الغنا • وصرت ببركتها في امان
فلا اذا يراني على بابه • ولا اذا يراني مهينا مهان
وصرت غنيا بلا درهم • وشاني لدى الناس لا يستشان
لماذا ابو احمد لم يجب • لدعوة ذي الكيل حين استبان

وهو النقيب لاسلافنا ٭ بني علوي بذاك المكان
وما قاله لحامد بن عمر ٭ بدا ناصحا كيف ذا الافتطان
ولا تحلفن بغير الاله ٭ وقولوا بفضله مطرنا امتنان
لاقد مطرنا بنوء كذا ٭ مقالة ذي الجهل والافتنان
ولا تكرهوا البنت اذ وهبت ٭ فذلك للجاهلية شان
ولا تؤثرون الذكور واد ٭ بوا كل بنت بما في القران
ففي سورة النور ياصاح ما ٭ تقر به العين والمقلتان
فبعض النساء ببعض الجهات ٭ تشغلن عن الدين بالاحران
فحثوا النساء جميعا على ٭ بيع التبرج بالاصطبان
وارعوا لما قال قطب الوجود ٭ في الدعوة التامه اذ ابان
جزا الله عنا مصنفها ٭ كريم الجزا في فسيح الجنان
تصانيفه كلها عمدة ٭ وعدة كل تقي معان
نضاعف حقا احيا العلوم ٭ وديوانه در داء الجنان
سبيله يا نعمة من سبيل ٭ رسايله كلهن حسان
فيا ايها الصحب قوموا بها ٭ عليكم لا هليكم في الاوان
ولا ترغبن لذات الجمال ٭ ولا ذات مال اذا الدين هان
فكم تطمعوا في صلاح العباد ٭ وامر الشريعة فيكم مهان

كفا خلف الغر سوها دم ٭ فكيف وذو الهدم الف وبان
وما ينفع الجرب قرب السليم ٭ بل ذوا السلامه بداها تشان
وفي سورة الرعد مصداق ما ٭ قلت والانفال فيها البيان
وقودهم جمعا عذا بالنار ٭ وقود لها الناس هل من يدان
وليس يدان ولا طاقة ٭ لعبد ضعيف الجد والجنان
وهذا بنيان صدر اهما ٭ لمعروفنا الخبر قد ينسبان
حططت رحالي بباب الكريم ٭ وناديته في دجا الغيهبان
فقلت الهي اجب دعوتي ٭ ويسر لي الخير في كل آن
لاحول لا قوة للعباد ٭ الا بك الله والمستعان
انت لنا يا الهي على ٭ كل الامور وفي كل شان
انت المعين الهي لنا ٭ على كل حال وفي كل آن
ومن كنت له عونا لنا لها ٭ يؤمل طرا بغير امتهان
وقد كمل القصد من نظمنا ٭ فاصلح الهي لنا كل شان
اطل في مراضيك اعمارنا ٭ بعافية من شرور الزمان
وسخر لنا يا الهي والسيا ٭ عادلا عارفا ذا ايمان
وارفع عنا الجور عن قطرنا ٭ وكل الربى والمكوس الدران
وقتل النفوس التي حرمت ٭ من غير ما فتنة وامتحان

اله الورى جد لنا بالرضى ٭ وما قد مضى فاعف عنا امتنانا
وهب للجميع قضا الديون ٭ والصفح عن كل قاصي ودانا
ورزقا حلالا لا تضاق به ٭ جميع الوجوه عن الامتهانا
والهم عبادك يا ربنا القناعة كنز اللبيب المصانا
بجاه الرسول اله الكرسول ٭ وجد بالقبول لنا والامانا
وصل وسلم على احمد ٭ نبي الهدى كلما خربانا
كذا الال والصحب ما جود القرآن وحوقل واعي الاذانا

تمت القصيدة المباركة بحمد الله

هذه القصيدة الفريدة الجامعة لغالب احكام المساجد لسيدنا وشيخنا الحبر الفاضل الشيخ شهاب الدين بن الشيخ عبد الله بن علي بن عجيل

بسم الله الرحمن الرحيم

بيوت الله في الارض المساجد ٭ بها العباد من راكع وساجد
واشرفها وافضلها بقاعا ٭ بلا نكر ولا جحد بجاحد
وماوى المسلمين لكل خير ٭ من اذكار واحسان المقاصد
بها تتلى القران مع اعتكاف ٭ وفيها يذكرون الله دائما
وما يعمر بيوت الله الا ٭ رجال منهم الكمل مجاهد
ذوي الايمان والايقان زاهد

في الدنيا

في الدنيا وما يشغل منها ٭ عن الاخرى وما قد كان زاهد
وقد نص الكتاب على عمارة ٭ مساجد ربنا فامعن وشاهد
ولو مسجد صغير اشبه مفحص ٭ قطاة جاء في الاسناد وارد
فبنى الله بيتا له باخرى ٭ عظيم القدر ما يدخله نالك
ومن خربها يسعى فهو ٭ بالخراب قد تمرق والشدائد
وبالاخراء من مولاه دنياه ٭ وفي الاخرى عذابه فيه زائد
وللمسجد اداب كثيرة ٭ واحكام من الشرع شواهد
فمن اداب ان لا يكون ٭ اللغط فيه ولا للضال ناشد
ولا احد يبيع او يشتري او ٭ بحرفة يحترف فانهه وجلهد
اذا داوم عليها او اتخذه ٭ كحانوت يماكس كل وارد
وقل للبايعين لا اربح الله ٭ تجارتكم ولا افرتم بفائد
ولا ادرك الله الذي ضل ٭ ولا زالت له في العمر فاقد
واجب ان يصان عن النجاسة ٭ وعن مستقذر نحه وباعد
وعن تطيير قهوة به او دخان ٭ منهي كذا اللحم عامد
ولا يدخله مجنون ومن لا ٭ يميز او به كفر معاند
فليس يعتقده الا ان قد ٭ رجى اسلامه كن له مساعد
وادخال النجاسة فيه يحرم ٭ ولو في انيه لا فصد فاصد

نهاية المعظمة